

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 112 % فعش ما شئت فى الدنيا وأدرك % بها ما شئت من صيت وصوت) .

(فحبل العيش موصل بقطع % وخيط العمر مقصوص بموت) .

وله .

(وما الدهر إلا سلم فيقدر ما % يكون صعود المرء فيه هبوطه) .

(وهيهات ما فيه نزول وانما % شروط الذي يرقى إليه سقوطه) .

(فمن صار أعلى كان أوفى تهشما % وفاء بما قامت عليه شروطه) .

وحكى السخاوى أنه أسر مع تيمور لنك ونقل إلى سمرقند ثم خرج منها فى سنة إحدى عشر وصال

ببلاد الشرق ورجع إلى دمشق وقد جرى بينه وبين البرهان الباعونى المقدم ذكره مطارحات

منها أن البرهان كتب إليه بسة أبيات التزم فيها قافية الطاء المشالة أولها .

(أأحمد لم تكن وا□ فطا % ولكن لا أرى لى منك حظا) .

واستوفى كثيرا من اللغة فحصل لصاحب الترجمة ستة أبيات أخرى قبل نظرة فى كتب اللغة

فعب من كثرة اطلاعه وسعة دائرته ثم كتب إليه بأبيات التزم فيها الراء قبل الألف والراء

بعدها أولها .

(من مجيرى من طلوم % منه أبعدت فرارا) .

واستوفى ما فى الباب فكتب إليه صاحب الترجمة قصيدة بغدادية فلم يقدر على الجواب

بمثلها وكتب إليه بقوله .

(يا شهاب الدين يا % أحمد يا بن عرب شاه) .

واستوفى القافية فظفر صاحب الترجمة بأشياء تركها فكتب إليه .

(قد أتى الفضل عليه % حلل اللفظ موشاه) فتعجب البرهان من سعة دائرته واطلاعه ثم

قال له أنا وا□ ما